Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

محلة الأكراد ومخاتيرها في مدينة السلط الأردنية – أواخر العهد العثماني (سجلات محكمة السلط الشرعية مصدراً)

الدكتورة / رابعة مزهر شاكر

التاريخ الحديث والمعاصر، تاريخ الدولة العثمانية،كلية القانون/ جامعة الفراهيدي

استلام البحث: 24/10/2022 **مراجعة البحث:** 21/12/2022 **قبول البحث:**24/12/2022

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تاريخ محلة الاكراد وابرز سكانها من العشائر الكردية أواخر العهد العثماني في مدينة السلط الاردنية والواقعة على بعد 28كم إلى الغرب من وسط عمان، وكانت من أكبر مدن الأردن خلال القرن التاسع عشر، ويعود تاريخ هذه المدينة إلى الفترات التاريخية المبكرة، فقد دلت الحفريات الأثرية على وجود آثار تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، واستمرت هذه المدينة بسبب موقعها الاستراتيجي كونها تقع على إحدى معابر القدس، وتوفر المياه فيها بغزارة، بالإضافة إلى خصوبة التربة واعتدال المناخ. وقد ساعد على ازدهارها خلال الحروب الصليبية كونها أصبحت إحدى مراكز المقاومة لصلاح الدين الأيوبي. اما أهمية الدراسة فقد بينت تواجد الاكراد في المنطقة وعلى ما ويبدو أن الأكراد الذين كانوا مع صلاح الدين الايوبي قد أخذوا يستقرون في السلط وكونوا حارة لهم لاسيما الهكاريون. وعندما احتل العثمانيون المنطقة وقاموا بالإحصاء أظهر دفتر طابو يعود للعقد الثالث من القرن العاشر الهجري/ السابع عشر الميلادي إلى وجود محلتين في السلط، الأولى محلة الأكراد وكانت الأكثر سكاناً، والثانية محلة العواملة. وخلال هذه الفترات الزمنية استمرت هذه المحلة باسم "وادي الأكراد"، كما بينت سجلات المحاكم الشرعية في السلط ابرز مخاتيرها من العشائر التي أقامت بها لا سيما الخريسات، العربيات، الحياصات، الحيارات، الرمامنة، الخليفات، العناسوة، النسور، الريالات وغيرهم. هذا وقد نبغ العديد من العلماء الذين ينتسبون إلى السلط ومعظمهم من أصول كردية. وقد اعتمدت الدراسة في معلوماتها بشكل أساسي على مصدر هام وحيوي وهو سجلات محكمة السلط الشرعية( ) كونها تعد مصدراً تاريخياً غني جداً بالمعلومات خاصة في الجانب الاجتماعي والاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية، الأردن، السلط ، الاكراد، العشائر.

Abstract

This study aims to shed light on the history of the locality of the Kurds and its most prominent inhabitants of the Kurdish clans at the end of the Ottoman era in the Jordanian city of Salt, located 28 km west of central Amman, and it was one of the largest cities in Jordan during the nineteenth century, and the history of this city dates back to the early historical periods Archaeological excavations have indicated the presence of traces dating back to prehistoric times, and this city continued because of its strategic location, being located on one of the crossings of Jerusalem, and the abundance of water in it, in addition to the fertility of the soil and the mild climate. And he helped it to flourish during the Crusades, as it became one of the centers of resistance to Salah Al-Din al-Ayyubi. As for the importance of the study, it showed the presence of the Kurds in the region, and it seems that the Kurds who were with Saladin Al-Ayyubi have begun to settle in Al-Salt and become a neighborhood for them, especially the Hakkaris. When the Ottomans occupied the region and carried out the census, a Tabu book dating back to the third decade of the tenth century AH,seventeenth century AD, showed that there were two localities in Salt, the first being the Kurdish locality and it was the most populated, and the second the Awamla locality. During these periods of time, this locality continued to be called the "Valley of the Kurds", as the records of the Sharia courts in Salt showed its most prominent clans who resided there, especially the Khuraisat, the Arabiyat, the Hiasat, the Hiarat, the Rammaneh, the Caliphs, the Anaswa, the Eagles, the Riyals and others. This has been achieved by many scholars who are affiliated with the authorities, most of whom are of Kurdish origin. In its information, the study relied mainly on an important and vital source, which is the records of the As-Salt Shari'a court, as it is a historical source very rich in information, especially in the social and economic aspects.

Keywords: Ottoman Empire, Jordan, Salt, Kurds, clans.

المقدمة

الاسم والموقع:

ورد أسم السلط، وهو الاسم المستخدم اليوم تحت مسمى الصلت والسلط، ومسألة قلب الصاد إلى سين، والتاء إلى الطاء أمر جائز في اللهجات العربية. وأما دلالة الاسم فقد أورد الدباغ[1] أن التسمية تعود إلى أصول سريانية، وهي مشتقة من الكلمة (Salta) وتعني الصخر والحجر القاسي ، وليست من أصول لاتينية. وجاء في القاموس اللاتيني أن كلمة سالتوس (Saltus) وردت بمعنين، الأول: الغابات وكثرة الأشجار، والثاني: الواد الضيق الشديد الإنحدار[2]. والواقع أن الحجر القاسي ، والغابات الكثيرة والواد الضيق جميعها من أبرز تضاريس السلط ، فمنطقة السلط والمجاورة لمنطقة عجلون وجرش كان يطلق عليها أرض السواد لكثرة الأشجار فيها، وكذلك وادي شعيب المؤدي إلى منطقة الأغوار وإلى البحر الميت.

ومن هنا يمكن القول أن تسمية السلط سواء كانت من أصول سريانية أو لاتينية فإن أول إشارة للسلط بالسين واللام والطاء، جاءت عند الجغرافي ابن سعيد المغربي[3] (610 – 640هـ / 1214 – 1243م)، وتابعة على استخدام هذا اللفظ شيخ الربوه[4] (ت 727هـ / 1326م)، والزبيدي في تاج العروس، وقال: وهم من كتبة بالصاد والتاء[5](صلت). هذا وقد ورد اسم بلفظ الصلت في موقعين وفق المصادر التي تمكنت من الاطلاع عليها، الأول: أنها خربة تقع في حقول البون في اليمن وبها آثار قديمة[6] والثاني: ما جاء عند ابن الأثير[7] ان الصلت قرية من عمل فارقين كان منها الزاهد عبدالله الصلتي، صاحب الكرامات الكثيرة، وتوفي بعد سنة 550هـ/ 1155م.

وأما بلفظ السلط، فهناك قرية في منطقة حوران بمحافظة درعا قريبة من بصرى، زارها الدكتور محمد خريسات في احدى زياراته لسوريا[8] . أما الموقع، فتقع السلط على بعد 28كم إلى الغرب من وسط العاصمة عمان، وعلى بعد 80كم إلى الشرق من مدينة القدس في أقليم الجروف الصدعية النافذة لهضبة شرقي الأردن ، وقد أدى وقوع السلط على حافة هذه الهضبة إلى مميزات وهي:[9]

1. أنها تسيطر على أحد المعابر الرئيسة الموصلة إلى فلسطين عبر منطقة وادي الشعيب واشرافها المباشر على حفرة الفور الانهدامية، اكتسبت المدينة موقعاً استراتيجياً هاماً، وقد ظهرت أهمية هذا الموقع عندما حاولت اسرائيل اجتياز نهر الأردن عام 1968 لتدمير قواعد الفدائيين، مما مكن الجيش الأردني المرابط على هذه المرتفعات خسائر فادحة في الأرواح والمعدات على الرغم من تفوق الطيران الاسرائيلي في هذه المعركة التي سميت بأسم بلدة في الذور تسمى الكرامة، ولأول مرة في التاريخ العسكري الاسرائيلي مع العرب تطلب اسرائيل وقفاً لاطلاق النار، ولأول مرة أيضاً تترك اسرائيل معداتها على أرض المعركة ولم يُمكنها الجيش الأردني من سحبها.

---

(1) الدباغ، بشير مصطفى، بلادنا فلسطين (الديار النابلسية)، دار الطليعة، بيروت، 1970م، ج2، ص599.

(2) Ct.T Lewis and S.S shor, Alatin Dictionary, Oxford (1975) P.1621

(3) ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى (ت 640هـ / 1243م) كتاب الجغرافيا، تحقيق: اسماعيل المغربي، المكتبة التجارية، بيروت 1970م، ص152.

(4) شيخ الربوه، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي طالب الأنصاري (ت727هـ / 1326م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ليبزغ (1923)، ص201.

(5) الزبيدي، محب الدين بن الفيضي (ت 1205هـ / 1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار ليبيا – بنغازي، مادتي سلط ، صلت.

(6) المقحفي، ابراهيم محمد، معجم المدن والقبائل اليمانية، منشورات دار الكلمة – صنعاء (1985) ص250، وقارن: الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت 334هـ / 945م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد الأكوع، دار اليمامة، الرياض 1974، ص244، 341

(7) ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت 630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة القدسي، القاهرة (1356هـ/ 1937م)، ج2، ص59. وانظر: السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/ 1166م)، الانساب، تحقيق: محمد عوامة، بيروت 1980م، ج8، ص82.

(8) محمد عبد القادر محمد خريسات: أستاذ التاريخ الإسلامي، الجامعة الأردنية/ قسم التاريخ، وقد زارها في 19 تشرين الثاني سنة 2006م.

(9) خريسات، محمد عبد القادر، دراسات في تاريخ مدينة السلط ، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 1997م، ص11.

2. أعطى هذا الموقع للسلط ميزة مناخية وهو ميزة المناخ الأنتقالي من وضع إلى وضع فالغور يحدها من الغرب، وسيف الصحراء من الشرق، ومن هنا تجد خطاً واضحاً بين تساقط الثلوج وتساقط الأمطار ، وكذلك درجات الحرارة إذ يُكاد يكون الفارق من السلط والغور بحدود عشرة درجات تقريباً.
3. تميزت السلط بوفرة ينابيع المياه التي تمتد من وسط المدينة إلى طرفها الجنوبي (منطقة الجادور) مروراً بيانبيع وادي السلط الغزيرة، وقد وفر المناخ والمياه وخصوبة التربة على تكوين تجمعات زراعية وتأسيس مراكز عمرانية ليس في السلط وحدها بل في المنطقة المحيطة للسلط ، ومنذ أقدم العصور.

ودلت الحفريات الآثرية التي تمت في السلط أن السلط كانت مأهولة في الفترة الرومانية والبيزنطية وبدأ اسم السلط يبرز واضحاً أثناء الحروب الصليبيه لاسيما بعد بناء قلعة كبيرة بها، فشكلت قلعة الكرك وقلعة الشوبك في الجنوب وقلعة عجلون في الشمال وقلعة السلط في الوسط حلقة متصلة في مقاومة الاحتلال الصليبي ، ولما تولى صلاح الدين الأيوبي قيادة المسلمين في مواجهة الصليبين رافقة العديد من الأكراد الذين استقروا في السلط وكونوا فيها محلة خاصة بهم استمرت هذه المحلة الى يومنا هذا.

ويذكر خريسات ورود أول ذكر لمحلات مدينة السلط ما جاء في دفتر سجل الطابو رقم 185 لسنة 1005هـ / 1596م، والواقع أن دفتر سجل الطابو رقم 32 ، قد ذكر أن السلط تتكون من محلتين هما الأكراد والعواملة. وفي السجل رقم (185)[10] أن محلة العواملة ، وهي نسبة إلى قبيلة عاملة اليمنية، كان عدد خاناتها (أسرها) المسلمة (26) خانة من المسلمين وعدد المجرد (الاعزب) 4 وامام واحد ، وعدد الخانات النصرانية كانت (4) خانات ، وبذلك يكون مجموع سكان هذه المحلة (30) اسرة و(4) مجردين وامام واحد وهو مايساوي تقريباً (155) نفس في هذه المحلة.

أما محلة الأكراد وكانت تقع في الزاوية الجنوبية الغربية للقلعة، وعلى سفوحها فقد بلغ عدد خاناتها المسلمة (21) خانة ومجرد واحد، وعدد النصارى (12) أسرة، وبذلك يكون مجموع خانات هذه المحلة (33) أسرة وبواقع (166) نفس تقريباً، وأن النصارى يشكلون نصف سكان هذه المحلة ومجموع سكان السلط في آواخر القرن السادس عشر الميلادي هو (321) نسمة. ويعود تسمية هذه المحلة بالأكراد إلى الهكاريين الذين سكنوها، وأقاموا فيها، وليس إلى ما كان يُشيع الناس ، أن هذه التسمية جاءت عندما سيطر محمد علي باشا على بلاد الشام مابين 1830 – 1840 م فالتسمية تعود إلى ما يزيد على ثلاثة قرون.

بقيت السلط مكونه من محلتين حتى مطلع القرن التاسع عشر إذ بدأت تتكون محلات جديدة في السلط مثل محلة الجدعة، ومحلة القطيشات، وعلى الرغم من ان السلط قد امتدت في جميع الجهات واختلطت مع بلدة صويلح الواقعة في منتصف الطريق بين عمان والسلط ، إلا أن الصفة البارزة للسلط أنها اليوم تتكون من قسمين كبيرين هما الحاره التي كانت في الأصل محلة العواملة ، والأكراد التي بقيت تحمل هذا الأسم حتى يومنا هذا[11]. وفي سنة 1812م، ذكر بيركهاردت أن السلط حوالي 400 أسرة مسلمة و (80) اسرة مسيحية، وأن عدد السكان يقدرون بثلاثة الأف نسمة[12].وفي سنة 1879م، تضاعف عدد سكان السلط فوصل إلى حوالي 6000 نسمة، وفي سنة 1913م، أرتفع هذا العدد إلى (10) الأف نسمة، وقد جاءت هذه الزيادة من العوامل التالية[13]:

---

[10] البخيت، محمد عدنان و السوارية، نوفان رجا، دفتر مفصل لواء عجلون: طابو دفتري رقم 185 (1005هـ / 1596م)، اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن، عمان، الأردن، 2011م، سجل رقم 32.

[11] مقابلة مع الدكتور محمد خريسات، عمان، الأردن، بتاريخ 2017/4/1م.

[12] Burckhardt, John Lewis , Travels in Syria and Holyland London 1822 P.349

[13] خريسات، دراسات، ص38.

1. الهجرة من المناطق المجاورة لعدم استتباب الأمن، خاصة بعد خروج أبراهيم باشا من الشام سنة 1840م، فدبت الفوضى في مناطق بلاد الشام لاسيما الجنوبية منها، ولم تتمكن الدولة العثمانية من احكام سيطرتها على المنطقة إلا في سنة 1867م، بعد أن جرت عليها حملات عديدة[14]، هذا وقد كانت السلط هي الحاضرة الوحيدة في المنطقة الواقعة بين نهر الزرقاء شمالاً، ووادي الموجب جنوباً، وهي التي كانت تسمى البلقاء، وأن عمان خلال تلك الفترة لم تكن سوى خربة مهجورة ، لم تبدأ الحياة بها إلا بعد أن استوطنها الجركس، وأن عدد سكانها في عام 1905م، لم يكن أكثر من خمسة الأف نسمة.
2. جذب موقع السلط التجار كونها الحاضرة الوحيدة في البلقاء كما ذكرت، من معظم المدن الفلسطينية لاسيما نابلس والتي كانت السلط تتبعها ضمن لواء البلقاء ومركزهُ نابلس، إلى ان تأسس لواء الكرك وأصبحت السلط تابعة له ، ومن سوريا ولبنان ومصر والحجاز وغيرها من البلدان[15]

ويعزى إلى الهكاريين الذين استوطنوا السلط إلى الاهتمام بالحركة العلمية في السلط ، وكانت البداية في عام 724هـ /1323م ، عندما قام الأميرسيف الدين بكتمر الحسامي (ت 729هـ / 1328م) بإنشاء مدرسة في السلط سميت بالمدرسة السيفية نسبة إلى مؤسسها، وكان ذلك زمن السلطان قلاوون[16] وبعد تأسيس المدرسة تولى التدريس بها شهاب الدين داود بن سليمان بن داود الكوراني الشافعي، وكان شهاب الدين يدرس في الشامية البرانية أكبر مدارس دمشق في ذلك الوقت ، فنقل إلى السلط واستمر في التدريس بها حتى وفاته يوم الجمعة 9 جمادي الآخر سنة 734هـ / 1333م [17] وصليّ عليه بجامع السلط وحضر جنازته جمع غفير من أهل البلدة ، وكان مثنياً عليه، رجلاً صالحاً، ودفن بتربة (مقبرة) باب البلد، وقبل موته أوقف الكوراني كتبه على الطلبه المشتغلين بالعلم في المدرسة السيفية [18]

وتولى التدريس في المدرسة السيفية بعد وفاة الكوراني عبدالله بن أحمد الهكاري، ومن بعده أبنه بدر الدين محمد بن عبدالله[19]. والهكاري نسبة إلى الهكارية وهي بلدة وناحية وقرى فوق الموصل[20]، وهي اليوم جزء من ولاية جزيرة ابن عمر التركية. أما بدر الدين فقد ولد في السلط بعد سنة 730هـ / 1329م ورغم أنه درس في السيفية بعد وفاة والده إلا أنه لم يكتف بما حصل عليه من علم، بل أنتقل إلى القدس ، ومنها إلى دمشق طلباً للحديث وليسمع من شيوخ عصره وذلك بعد سنة 760هـ / 1358م[21]. وبعد أن حضر دروس لبعض علماء دمشق ، عاد إلى مسقط رأسه في السلط وتولى القضاء فيها ، ثم تولى بعد ذلك قضاء القدس والخليل ونابلس، ثم قاضياً للقضاة[22]، وبعد ذلك عمل قاضياً في حمص، حيث توفي فيها في رجب سنة 786 هـ / 1384م . ومن آثاره: اختصر ميدان الفرسان في ثلاث مجلدات وهو في (6) مجلدات لمحمد بن خلف الغزي وقد وصف هذا الاختصار بأنه عجيب، كما أختصر درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية.

---

[14] موسى، سليمان، في ربوع الأردن: من مشاهدات الرحالة 1875–1905، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان، الأردن 1974م، ص99.

[15] ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت 630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986م، ج8، ص284.

[16] ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، 1982م، ج14، ص116.

[17] الشامية البرانية بدمشق، وتعرف بالحسامية نسبة إلى حسام الدين بن لاجين، أمرت ببنائها أمة ست الشام ابنة نجم الدين أيوب أخت الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، من أعظم مدارس دمشق وأكثرها فقهاء. للمزيد من المعلومات أنظر: الحنبلي، أحمد ابراهيم (ت879هـ/1474م) شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق: ناظم رشيد، بغداد ، 1978م، ص229؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد (ت 927هـ/ 1521م)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1951م، ج1، ص277 ومابعدها.

[18] النعيمي، الدارس ، ج1، ص275 ؛ كرد علي، محمد، خطط الشام، المطبعة الحديثة، دمشق، 1925م، ج6، ص130.

[19] ابن قاضي شهبة، تقي الدين ابو بكر احمد بن محمد الأسدي (ت851هـ/ 1447م)، تاريخ، تحقيق: عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي، دمشق، 1977م، ج3، ص101؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت852هـ/1448م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد جاد الله، بيروت، 1979م، ج4، ص85–86.

[20] ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين، (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1986م، مادة: هكاري

[21] ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت852هـ/1448م)، أبناء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1969م، ج1، ص297. وبها اسمه: شمس الدين.

[22] الحنبلي، ابو اليمن العليمي مجير الدين عبد الرحمن بن محمد (ت928هـ/ 1521م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المكتبة الحيدرية، النجف، العراق، 1968م، ج6، ص292.

هذا ووضفهُ ابن شهبه بالامام العالم، الفاضل، الفقية[23]. ومن الهكاريين الشيخ محمد ابن قاضي السلط، وأبن قاضي السلط كنية أطلقت على عدد من عائلة الهكاري الكردية التي كانت ضمن قوات صلاح الدين الأيوبي ، وكانت السلط وقلعتها نقطة مراقبة لرصد تحركات الصليبين[24] وذكر سبط ابن الحوزي أن البلقاء قد أصبحت مركزاً لمقاومة الصليبين منذ زمن نور الدين 565هـ[25] وانتقل بعض منهم إلى القدس وأقاموا فيها، وشكلوا حارة أطلق عليها أسم حارة السلطية، وهناك عرفوا بكنية أبناء قاضي السلط ، واليهم ينتسب اليوم عائلة الأمام في القدس[26] ومن هؤلاء الأبناء: الشيخ عبد الحق، والشيخ خليل، والشيخ حافظ الدين، والشيخ يحيى ، وقد درس هؤلاء في المدرسة التنكزية في القدس، وتقع عند باب الحرم القدسي بباب السلسلة، عمرها تنكز نائب الشام (712 – 740هـ/ 1312–1339م) في سنة 729هـ/1328م[27].

وفي المدرسة الطشتمرية[28] الطولونية[29] حيث كان لهم نصف المشيخة حتى سنة 1095هـ/ 1683م بالاضافة الى وظيفة لتوليه فيها[30]، كما حصلوا على ربع وظيفة قراءة الحديث الشريف بالمدرسة الصلاحية عوضاً عن والدهم[31] وتولى يحيى شرف الدين بن محمد امامة المسجد الاقصى، ودرس في المدرسة الأمينة التي أوقفها أمين عبدالله سنة 730هـ/ 1329م، وتقع الى الشمال من الحرم القدسي في باب العتم ولايزال المبنى قائماً حتى اليوم ، وشيخها لا يعين إلا بتوقيع من نائب دمشق[32]

واوقف الشيخ يحيى على المدرسة الأمينة سنة 1007هـ / 1598م مجموعة من الكتب بلغت حوالي (86) كتاباً في الحديث والسير والتفسير واللغة والنحو والفقة والقراءات وعلم الكلام والفرائض والتاريخ والمنطق والجغرافيا والتصوف والأخلاق، بالاضافة الى مجاميع من الكتب لم تذكر عناوينها بلغت حوالي (22) عنواناً.

هذا وقد وصف في مقدمة وقفيته بإمام النحاة والأصولية وتوفي سنة 1040هـ / 1630م ودفن في الطابق الأرضي من المدرسة الأمينية حيث مقبرة آل الأمام هناك[33]. ودرس في المدرسة الأمينية من هذه العائلة الشيخ محمد صالح الامام وخصص له قاعة في المدرسة لكتبه، والشيخ محمد بن يحيى، وكان له نصف وظيفة المشيخة في الطولونية ، ومحمد بن أسعد الأمام، درس في الأمينية، وتوفي سنة 1038هـ / 1628م، والشيخ يوسف الامام درس في الأمينية علوم الشريعة واللغة وتوفي سنة 1220هـ / 1805م[34]. واستمرت هذه العائلة في اداء رسالتها العلمية والدينية في القدس ردحاً طويلاً من الزمن، ونظراً لما قاموا به أطلق عليهم أسم أئمة المسجد الأقصى/ أولاد قاضي السلط ، وقد وصفهم الحسيني في تراجمه بقوله: موالينا

---

[23] ابن شهبة، تاريخ، ج3، ص101؛ 101/3؛ ولمزيد من المعلومات أنظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج4، ص85؛ أبناء الغمر، ج1، ص297؛ 1الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت1089هـ/ 1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج6، ص292؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي (ت1067هـ/ 1656م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، 1990م، ج2، ص916.

[24] الموسى، في ربوع الأردن، ص108، ص263.

[25] سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف قزاوغلي البغدادي(ت654هـ/ 1256م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، دار المعارف العثمانية، الدكن، 1950، ق1، ج8، ص280.

[26] العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 2005م، ص245؛ العسلي، كامل جميل، وثائق مقدسية تاريخية مع مقدمة حول بعض المصادر الأولية لتاريخ القدس، الجامعة الأردنية، عمان، 1983م، ص153؛ العسلي، كامل جميل، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، الأردن، 1981م، ص30.

[27] الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص35؛ العسلي، كامل جميل، معاهد العلم في بيت المقدس،، الجامعة الأردنية، عمان، 1981م، ص119.

[28] المدرسة الطشتمرية نسبة الى الامير سيف الدين طشتمر بن عبدالله العلائي، عمرها في القدس سنة 784هـ/1382م، على طريق باب السلسلة. العسلي، معاهد العلم، ص136؛ وقارن : الحنبلي، الأنس الجليل، ج2، ص43 ، في حديثة عن المدرسة.

[29] الطشتمرية التي أسسها طشتمر السيفي سنة 759هـ /1357م.

[30] سجل محكمة القدس الشرعية، رقم 168، ص294؛ العسلي، معاهد العلم، ص127.

[31] سجل محكمة القدس الشرعية، رقم 125، ص412؛ العسلي، معاهد العلم، ص412.

[32] القلقشندي، احمد بن علي(ت821هـ/ 1418م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، نسخة مصورة من الطبعة الاميرية، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م، ج12، ص422؛ الحنبلي، الانس الجليل، ج2، ص39؛ العسلي، معاهد العلم، ص235 .

[33] أنظر: الوقفية كاملة، العسلي، وثائق مقدسة، ص158 ومابعدها.

[34] سجل محكمة القدس الشرعية، رقم 186، ص294 ؛ العسلي، معاهد العلم، ص 267، 268، 272.

الكرام ، جهابذة العلماء أعلام ، أئمة المسجد الاقصى أبهج المقام... بيت علم قديم وعمل ووقار وتحشيم، لهم الأصوات الحسنة في قراءة القرآن يتلونه مرتلاً بحسن الحال[35].

ومن هؤلاء الأئمة:

- الشيخ محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى،،عالماً ورعاً ، مشهوراً، درس في المدرسة الطشتمريه ، توفي سنة 1162هـ/ 1798م. وكانت الدولة العثمانية قد قامت بقطع العوائد المالية عن العلماء، رفع الشيخ محمد صوته احتجاجاً على ذلك، وآزره طائفة من علماء وأشراف وأعيان القدس، وقاد الجموع صارخاً بأعلى صوته: الله أكبر، طائفة الأفرنج تأتي بقبح بين أظهرنا فسقط مُغشياً عليه، فحملوه إلى المدرسة الطشتمريه ميتاً[36] والعوائد هي ضرائب كانت تؤخذ من الأفرنج لدى زيارتهم للقدس وتعطي للعلماء، وتم قطعها زمن السلطان محمود الأول (1730 – 1754) مكافأة لفرنسا عندما توسطت للدولة العثمانية مع النمسا ووقعت معاهدة بلغراد 1739، محاولاً السلطان محمود توسيع نطاق الامتيازات لفرنسا، وقطع العوائد[37].
- الشيخ حسن بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى، وصف بأنه صاحب فضل وتقوى ودين، تولى افتاء السادة الشافعية في القدس لفترة طويلة، توفي في القدس سنة (1191/ 1757)[38].
- الشيخ خليل بن محمد بن ابراهيم: تميز بصوته الحسن في تلاوة القرآن الكريم، وذكر الحسيني أن صوته من أغرب الأصوات الحسنة توفي بالقدس سنة 1773/1187[39]
- الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن قاضي السلط توفي في سنة 1110هـ/ 1698م[40]
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابن قاضي السلط كان من العلماء المتميزين في القدس توفي سنة 1726/1139[41]
- الشيخ موسى الصالح، الفاضل الزاهد، حفظ القرآن الكريم، تميز بحسن الصوت حتى أنه كان يبكي السامع اليه، توفي سنة 1776/1190[42]
- أبو بكر، محيى الدين بن تقي الدين السلطي الكردي، وضع عدة مؤلفات منها: ايضاح المرامي بشرح هداية المرامي وصبابة المعاني، كما وضع ديوانين من الشعر، أطلق على الأول منها، "تخاميس السلطي"، وهو مجموعة تخاميس شتى لأبيات مفرده لشعراء من العصر العباسي وماتلاه نظمها لحفيده عبد الرحمن. والثاني ديوان السلطي وأول قصيدة فيه كانت من طير الجمل، وآخر قصيدة جدد هواك[43].

ومن العسكريين الأكراد الذين نشأوا في السلط اوأقاموا بها، مسعود السلطي، فقد كان من قواد صلاح الدين عندما حاصر صفد سنة 583هـ/ 1187م، وكان مسعود مقدم جماعة الناصرية[44] وبعد فتح صفد استوطنت هذه العائلة بها، ومن هؤلاء محمد السلطي الذي تعرض للسجن أيام حملة ابراهيم باشا على بلاد الشام سنة 1834م، عندما قام بمهاجمة يهود صفد ومعه

---

[35] الحسيني، حسن بن عبد اللطيف (1226هـ/ 1811م)، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، تحقيق: سلامة صالح النعيمات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2010م، ص357,

[36] سجل محكمة القدس الشرعية، رقم 258 ، حجة 2 ، ص106 5 شوال 1191هـ، ص307؛ الحسيني، تراجم، ص307، ص308.

[37] الطيباوي، عبد اللطيف، علماء القدس، مجلة ومجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 56، ج1، 1981م، ص138 .

[38] الحسيني، تراجم أهل القدس، ص307.

[39] خريسات، دراسات، ص161.

[40] المرجع السابق، ص 161.

[41] المرجع السابق، ص161.

[42] المرجع السابق، ص161.

[43] حسن، عزة، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجمع العلمي العربي، دمشق ، 1964م، ص118–120–162؛ وسجل ديوان التخاميس رقم 5241، وديوان السلطي 7168.

[44] ابو شامة، شهاب الدين ابو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل (ت665هـ/ 1266م)، الروضتين في أخبار الدولتين، دار الجليل، بيروت، 1871م، ج2، ص120.

ثمانية عشر رجلاً، اتهموا بنهب أموال اليهود، ومعهم نائب صفد الشيخ النحوي (النائب الشرعي / القاضي)، فأودع في السجن، ومنهم أيضاً سليم هاشم السلطي الذي كان يتولى نظارة مدرسة صفد قبل الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين عام 1948م[45]، ويقيم بعض أحفادهم اليوم في السلط وعمان وفي دمشق. والقائد الهكاري الآخر، المشطوب الهكاري. واستمرت محلة الأكراد في السلط حتى يومنا هذا، وقد امتدت من ساحة المدينة شرقاً إلى رأس وادي الأكراد غرباً، ومن السفوح العليا للقلعة شمالاً إلى سفوح العيزرية والجدعة جنوباً، وضمت هذه المحلة الجامع الكبير وسرايا الحكومة، والسوق الرئيسي في المدينة بالاضافة إلى نبع الماء الغزير، والذي أقيم عليه حمامات. وتضم هذه المحلة عشائر: الخريسات، النسور، الحياصات، العربيات، الجزازية، الغنيمات، الخليفات، الرحاحلة، الهزايمة، الريالات، الربابعة، العناسوه، الحيارات، الرمامنة.

وفي سنة 1333هـ/1914م، ولغايات تقسيم الأراضي أنقسمت هذه العشائر إلى مجموعتين هما: عشائر الأكراد وتضم: الخريسات، النسور، الحياصات، الخليفات والعناسوة وقسم من الحيارات عشائر الربابعة وتضم: العريبات، الجزازة، الغنيمات، الخليفات، الرحاحلة، الهزايمة، الريالات، الربابعة، وقسم من ، الرمامنة.[46]

وعند اجراء احصاء سكاني في عام 1918م، لأهالي السلط بلغ مجموع أسرها المسجلة حوالي 900 أسرة/مسلمة ومجموع أفرادها 4061 نسمة[47] علماً ان هناك أسر كثيرة لم تسجل في الدفتر الفيصلي خوفاً من التجنيد ودفع الضرائب. هذا وقد حفظت لنا السجلات الشرعية حججاً شرعية كثيرة تشير إلى عشائر الأكراد التي كانت في السلط في آواخر القرن التاسع عشر، ومن أمثلة ذلك:

- اشترى صالح آغا بن بكر بن خليل أبو بكر جميع قطع أرض السليخ (غير المزروعة) الخالية من البناء الكائنة ضمن قضية السلط بحارة الأكراد، ويحدها قبلة الطريق السلطاني، وشرقاً الطريق ومنه الباب، وشمالاً الطريق الآخذ الى المضافة، وغرباً بين سكران بن سكر ابو عساكر[48].
- لحضرة أمام محلة الأكراد بالسلط/ الشيخ عبد الرحمن افندي غنيم المحترم :غُب التحية الوفية المهني لجنابكم، انه بعد أن تحقق لدينا عدم المانع فقد أذنا لكم بإجراء عقد نكاح الرجل المدعو علي ابن الحاج عبد الرحيم الساكن (جزازية) من البنت البكر المدعوه آمنة بنت الحاج عبدالله بن أحمد الحمود (عربيات) كلاهما من حمولة الأكراد بالسلط بالإيجاب والقبول بينهما أو بين وكيليهما الشرعين.... في اليوم السادس عشر من ربيع الثاني 1338هـ، 7 كانون الأصم 1920[49]
- لحضرة الشيخ سليم افندي الخطيب المحترم / إمام حمولة الأكراد بالسلط : غُب التحية الوفية .... بعد أن تحقق لدينا عدم المانع، فقد اذنا اليك باجراء عقد نكاح البكر البالغة حليمة بنت مفضي الحمد الدباس من خاطبها أحمد ابن الحاج عبد السلام كلاهما من حمولة الأكراد بالسلط.... 13 صفر 1339/ 26 تشرين الأول 1920[50]
- لحضرة الشيخ سليم افندي الخطيب/ إمام محلة الأكراد: غُب التحية الوفية... بعد أن تحقق لدينا عدم المانع فقد أذنا اليك بإجراء عقد نكاح البكر المراهقة المدعوة شيخة بنت فلاح المسعود الخريسات من خاطبها الرجل البالغ

[45] العابدي، محمود سلمان، صفد في التاريخ، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، 1977م، ص99، ص145.

[46] خريسات، دراسات، ص38–39.

[47] المرجع السابق، ص41.

[48] سجل محكمة السلط الشرعية (5 ذي العقدة 1302هـ – ا ربيع الثاني 1305هـ / 1885 – 1888م): سجل الحجج، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات وجورج طريف الداوود، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 2007م، ص94.

[49] سجل أذون النكاح (الزواج) في السلط 1919–1923م، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات وشادية حسن العدوان، مؤسسة حمادة للدراسات والنشر، أربد، الأردن، 2006م، ص60.

[50] المصدر السابق، ص96.

المدعو عبدالله بن عبد القادر الفلاح الخريسات كلاهما من حمولة الأكراد... 26 ذي الحجة 1339هـ / 20 آب 1921[51] ومثلها أيضاً زواج فضيه بنت عبد القادر الفلاح الخريسات من خاطبها أحمد بن فلاح المسعود الخريسات[52].

اما المخاتير فقد كانت وظيفة المختار أحدى الوظائف المهمة في الدولة العثمانية لأنها كانت حلقة الوصل بين الدولة المحلية والمجتمع، فقد خصص لمحلة الأكراد عدة مخاتير ومن هؤلاء: عبد القادر اليعقوب ابو ياسين من النسور، وجاء في الحجة 287، 19 شوال 1326م ..... إلى مختار محلة الأكراد عبد القادر اليعقوب[53] وكايد افندي الحمد الدباس[54]، هذا وكان عبد القادر مختاراً أول، وكايد الدباس مختار ثاني[55].

ومن المخاتير: عبد الله بن فلاح الطالب[56]، احمد ابن الحاج عبد الله ابو رمان[57]، عبد الرحمن سليمان شحادة النسور[58]، فلاح بن حمد بن ابراهيم الخريسات[59]، علي بن درغام الحياصات[60]، كايد الحمد الضرغام [61]، الشيخ عبدالرحيم غنيم[62]، عبد الرحيم اخو شيخة الرحاحلة[63]، توفيق محمد السالم ابو السمن، عليان السالم الحياري، ارفيق يوسف العربيات ، عبد المحسن الغماز الخريسات، علي بن سالم المحمد، رضوان السالم الحياري، عبد القادر الفلاح[64] . وشغل منهم اعضاء في مجلس ادارة قضاء السلط بدءاً من تكوينه في مطلع السبعينات من القرن التاسع عشر الميلادي، كُلاً من: عواد الراشد الحياصات[65]، عبد القادر افندي ابو شحوت[66]، عبد القادر الدباس، حاج مصطفى الداود [67].

المجلس البلدي: نمر الحُمود عريبات (رئيس) ، عبدالله الحاج مصطفى الداود حزازي (رئيس) ، عبد القادر اليعقوب (عضو) ، فلاح الحمد الخريسات (عضو)، فاضل افندي الأحمد عريبات[68].

اعضاء محكمة البداية : عواد افندي الراشد، حمود افندي الحاج، خليفة افندي الياسين النسور[69].

---

[51] المصدر السابق، ص139.

[52] المصدر السابق، ص140.

[53] سجل محكمة السلط الشرعية (1326 – 1328هـ / 1908 – 1910م)، دراسة عمرانية بشرية، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات و آلاء محمد خريسات، مؤسسة حمادة للدراسات للنشر، أربد، الأردن، 2015م، ص54 – 66.

[54] المصدر السابق، ص128.

[55] المصدر السابق، ص274.

[56] سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (223)، 21 آذار 1921م، ص 243

[57] سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (256)، 24 تشرين الأول 1920م، ص270.

[58] سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (63)، 23 صفر 1302هـ/ 1885م، سجل رقم (2)، ص76.

[59] سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (33)، 1315هـ/ 1887م، سجل رقم (3)، ص42.

[60] المصدر السابق، حجة (33)، 1315هـ/ 1887م، سجل رقم (3)، ص42.

[61] سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (44)، 1322هـ/ 1905م، ص25.

[62] سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (–)، 1323هـ/ 1905م، سجل رقم (8)، ص210.

[63] سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (107)، 1332هـ/ 1913، سجل رقم (20)، ص163.

[64] انظر عن هؤلاء: خريسات ، محمد عبد القادر و العبيدي، رابعة مزهر شاكر، الاردن في العهد العثماني 1516هـ–1918م، منشورات صندوق دعم البحث العلمي، عمان، الأردن، 2016م، ج2، ص457–462.

[65] سال نامة الدولة العثمانية، 1296 هـ / 1878م، ص121.

[66] سال نامة الدولة العثمانية، 1298هـ/ 1880م، ص217.

[67] خريسات و العبيدي، الاردن في العهد العثماني، ج2، ص635.

[68] خريسات و العبيدي، الاردن في العهد العثماني، ج2، ص635–642.

[69] المصدر السابق، ج2، ص642–647.

ومن وجوه محلة الأكراد: محمد افندي بن سالم المحمد أبو السمن (حياصات)[70]، ونمر افندي ابن الحاج حمود افندي ابن الحاج مفلح (عربيات)[71]، وفي حجة آخرى وصف بأنه من معتبري حامولة الأكراد بالسلط [72]. ومن الوجوه أيضاً الحاج علي السالم ابو رمان[73]، والحاج فاضل أفندي الأحمد (عربيات)[74]، الحاج سعيد بن الحاج مصطفى الداود[75]، وفلاح بن محمد بن ابراهيم المصلح الخريسات[76].

الخاتمة:

بينت هذه الدراسة تاريخ محلة الاكراد وابرز سكانها من العشائر الكردية أواخر العهد العثماني في مدينة السلط الاردنية، وكانت من أكبر مدن الأردن خلال القرن التاسع عشر، ويعود تاريخ هذه المدينة إلى الفترات التاريخية المبكرة، فقد دلت الحفريات الأثرية على وجود آثار تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، واستمرت هذه المدينة بسبب موقعها الاستراتيجي كونها تقع على إحدى معابر القدس، وتوفر المياه فيها بغزارة، بالإضافة إلى خصوبة التربة واعتدال المناخ. وقد ساعد على ازدهارها خلال الحروب الصليبية كونها أصبحت إحدى مراكز المقاومة لصلاح الدين الأيوبي، وكثيراً ما حاول الصليبيون الاستيلاء عليها إلا أنهم لم يتمكنوا من ذلك، ويبدو أن الأكراد الذين كانوا مع صلاح الدين قد أخذوا يستقرون في السلط وكونوا فيها محلة خاصة بهم استمرت هذه المحلة الى يومنا هذا. وعندما احتل العثمانيون المنطقة وقاموا بالإحصاء أظهر دفتر طابو يعود للعقد الثالث من القرن العاشر الهجري/ السابع عشر الميلادي إلى وجود محلتين في السلط، الأولى محلة الأكراد وكانت الأكثر سكاناً، والثانية محلة العواملة.

و تطرقت الدراسة الى أن سبب تسمية هذه المحلة بالأكراد يعود إلى الهكاريين الذين سكنوها، وأقاموا فيها، وليس إلى ما كان يُشيع الناس، أن هذه التسمية جاءت عندما سيطر محمد علي باشا على بلاد الشام مابين 1830 – 1840م، فالتسمية تعود إلى ما يزيد على ثلاثة قرون، وخلال هذه الفترات الزمنية استمرت هذه المحلة باسم "وادي الأكراد". هذا وتوصلت الدراسة إلى أن الاكراد لا سيما الهكاريين الذين استوطنوا السلط كان لهم اهتمام كبير بالحركة العلمية فقد نبغ العديد من العلماء والذين ينتسبون إلى السلط ومعظمهم من أصول كردية. كما بينت سجلات المحاكم الشرعية في السلط _ أواخر العهد العثماني ابرز مخاتيرها من العشائر التي أقامت بها لا سيما الخريسات، العربيات، الحياصات، الحيارات، الرمامنة، الخليفات، العناسوة، النسور، الريالات وغيرهم.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

ـــ الوثائق المخطوطة والمطبوعة:

1–السالنامات العثمانية: توجد نسخة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية/ عمان/ الأردن.

ـ سال نامة الدولة العثمانية، 1296 هـ / 1878م.

ـ سال نامة الدولة العثمانية، 1298هـ/ 1880م.

[70] سجل محكمة السلط الشرعية (1326 – 1328هـ / 1908 – 1910م)، ص66، ص89.

[71] المصدر السابق، ص129,

[72] المصدر السابق، ص151.

[73] المصدر السابق، ص189.

[74] المصدر السابق، ص224.

[75] المصدر السابق، ص230.

[76] المصدر السابق، ص261.

2-سجلات المحاكم الشرعية: توجد نسخة عنها في مكتبة الجامعة الأردنية/ عمان/ الأردن.

ـــ سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (63)، 23 صفر 1302هـ/ 1885م، سجل رقم (2).

ـــ سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (33)، 1315هـ/ 1887م، سجل رقم (3).

ـــ سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (44)، 1322هـ/ 1905م.

ـــ سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (-)، 1323هـ/ 1905م، سجل رقم (8).

ـــ سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (107)، 1332هـ/ 1913، سجل رقم (20).

ـــ سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (256)، 24 تشرين الأول 1920م.

ـــ سجل محكمة السلط الشرعية، حجة (223)، 21 آذار 1921م.

ـــ سجل محكمة القدس الشرعية، رقم 168.

ـــ سجل محكمة القدس الشرعية، رقم 125.

ـــ سجل محكمة القدس الشرعية، رقم 186.

ـــ سجل محكمة القدس الشرعية، رقم 258 ، حجة 2 ، ص106 5 شوال 1191هـ/1177م.

ـــ سجل أذون النكاح (الزواج) في السلط 1919-1923م، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات وشادية حسن العدوان، مؤسسة حمادة للدراسات والنشر، أربد، الأردن، 2006م.

ـــ سجل محكمة السلط الشرعية (5 ذي العقدة 1302هـ - 1 ربيع الثاني 1305هـ / 1885 - 1888م): سجل الحجج، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات وجورج طريف الداوود، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 2007م.

ـــ سجل محكمة السلط الشرعية (1326 - 1328هـ / 1908 - 1910م)، دراسة عمرانية بشرية، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر خريسات و آلاء محمد خريسات، مؤسسة حمادة للدراسات للنشر، أربد، الأردن، 2015م، ص54 - 66.

المؤلفات:

- ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت 630هـ/1232م):

ـــــــ الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986م.

ـــــــ اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة القدسي، القاهرة ، 1356هـ/ 1937م.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي (ت1067هـ/ 1656م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، 1990م.
- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت852هـ/1448م):

ـــــــ أبناء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1969م.

ـــــــ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد جاد الله، بيروت، 1979م.

- الحسيني، حسن بن عبد اللطيف (1226هـ/ 1811م)، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، تحقيق: سلامة صالح النعيمات، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2010م.
- الحنبلي، أحمد بن ابراهيم (ت879هـ/1474م) شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق: ناظم رشيد، بغداد ، 1978م.
- الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد(ت1089هـ/ 1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

- الحنبلي، ابو اليمن العليمي مجير الدين عبد الرحمن بن محمد (ت928هـ/ 1521م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، المكتبة الحيدرية، النجف، العراق، 1968م.
- الزبيدي، محب الدين بن الفيضي (ت 1205هـ / 1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار ليبيا – بنغازي.
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف قزاوغلي البغدادي(ت654هـ/ 1256م)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، دار المعارف العثمانية، الدكن، 1950م.
- ابن سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى (ت 640هـ / 1243م) كتاب الجغرافيا، تحقيق: اسماعيل المغربي، المكتبة التجارية، بيروت 1970م.
- السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/ 1166م)، الانساب، تحقيق: محمد عوامة، بيروت 1980م.
- ابو شامة، شهاب الدين ابو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل (ت665هـ/ 1266م)، الروضتين في أخبار الدولتين، دار الجليل، بيروت، 1871م.
- شيخ الربوه، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي طالب الأنصاري (ت727هـ / 1326م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ليبزغ ، 1923م.
- ابن قاضي شهبة، تقي الدين ابو بكر احمد بن محمد الأسدي (ت851هـ/ 1447م)، تاريخ، تحقيق: عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي، دمشق، 1977م.
- القلقشندي، احمد بن علي(ت821هـ/ 1418م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، نسخة مصورة من الطبعة الاميرية، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1922م.
- ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، 1982م.
- النعيمي، عبد القادر بن محمد (ت 927هـ/ 1521م)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي، دمشق، 1951م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت 334هـ / 945م)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد الأكوع، دار اليمامة، الرياض، 1974م.
- ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين، (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1986م.

المراجع العربية:

- البخيت، محمد عدنان و السوارية، نوفان رجا، دفتر مفصل لواء عجلون: طابو دفتري رقم 185 (1005هـ / 1596م)، اللجنة العليا لكتابة تاريخ الأردن، عمان، الأردن، 2011م.
- حسن، عزة، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجمع العلمي العربي، دمشق ، 1964م.
- خريسات ، محمد عبد القادر و العبيدي، رابعة مزهر شاكر، الاردن في العهد العثماني 1516هـ–1918م، منشورات صندوق دعم البحث العلمي، عمان، الأردن، 2016م.
- خريسات، محمد عبد القادر، دراسات في تاريخ مدينة السلط ، منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 1997م.
- الطيباوي، عبد اللطيف، علماء القدس، مجلة ومجمع اللغة العربية، مجلد 56، دمشق، 1981م.
- العابدي، محمود سلمان، صفد في التاريخ، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن، 1977م.
- العارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 2005م.

- العسلي، كامل جميل:
ـــــ أجدادنا في ثرى بيت المقدس، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان، الأردن، 1981م.
ـــــ معاهد العلم في بيت المقدس،، الجامعة الأردنية، عمان، 1981م.
ـــــ وثائق مقدسية تاريخية مع مقدمة حول بعض المصادر الأولية لتاريخ القدس، الجامعة الأردنية، عمان، 1983م.
- كرد علي، محمد، خطط الشام، المطبعة الحديثة، دمشق، 1925م.
- موسى، سليمان، في ربوع الأردن: من مشاهدات الرحالة 1875–1905، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان، الأردن، 1974م.

المقابلات:

ـ مقابلة مع الدكتور محمد عبد القادر خريسات، أستاذ التاريخ الإسلامي، الجامعة الأردنية/ قسم التاريخ، في عمان، الأردن، بتاريخ 2017/4/1م.

المراجع باللغة العربية الإنكليزية:

John Lewis , Travels in Syria and Holyland London, 1822 . Burckhardt, -
Ct.T Lewis and S.S shor, Alatin Dictionary, Oxford, 1975 ,-